

**مشكلات تدريس اللُّغة الإنكليزيَّة لطلبة الصّف الثَّالث
متوسّط من وجهة نظر المُدرّسين**

هند أحمد عليوي

د. حسن الصديق

جامعة الجنان كلية التربية قسم طرائق التدريس

**Problems of teaching English to third- grade
intermediate students from the teachers 'point of
view**

تهدف الباحثة من خلال الدراسة إلى التعرف على مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من وجهة نظر المدرسين في المدارس المتوسطة في مدينة الفلوجة العراقية. لتحقيق أهداف الدراسة يمكن تحديد مشكلتها في السؤال الرئيسي الآتي: ما مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من وجهة نظر المدرسين؟ تتفرع من السؤال الرئيسي لهذه الدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية، أوردتها الباحثة كالآتي:

١. هل يعاني تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات مرتبطة بالمعلم؟
٢. هل يواجه تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات تتعلق بالمحتوى التعليمي للمادة؟
٣. هل نقص الوسائل التعليمية من مشكلات تدريس مادة اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط؟
٤. هل يعاني تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات مرتبطة بالمتعلم؟
٥. هل توجد فروق إحصائية بين استجابات مدرسي مادة اللغة الإنكليزية للصف الثالث متوسط حول مشكلات تدريسهم للمادة تُعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة؟ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مدرساً لمادة اللغة الإنكليزية أي ما نسبته (١٠٠٪) من أفراد المجتمع، واعتمدت استبانة من إعداد الباحثة مكونة من (٣٢) فقرة، موزعة على المحاور الأربعة للاستبانة التي تقيس مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية من حيث المعلم، المتعلم، محتوى المادة، والوسائل التعليمية، توصلت الدراسة إلى:
 - أ. أن تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط يعاني من مشكلات مرتبطة بالمنهج والمحتوى التعليمي للمادة.
 - ب. أن تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط يعاني من مشكلات مرتبطة بالمتعلمين.
 - ج. أن تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط يعاني من مشكلات مرتبطة بالوسائل التعليمية.
 - د. أن هناك فروقاً بين إجابات المدرسين الذكور والإناث حول المشكلات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط في مدينة الرمادي.
 - هـ. ليس هناك فروقاً بين إجابات المدرسين مهما كانت سنوات خبرتهم التدريسية حول المشكلات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط في مدينة الرمادي. قدمت الباحثة عدة توصيات، كالتأكيد على ضرورة إتقان المتعلمين مهارات اللغة الإنكليزية، لأهميتها في ظل الإنفجار المعرفي لمواكبة الركب الثقافي، وتشجيع المتعلمين على التعرف على الأساليب الحديثة لإتقان اللغة الإنكليزية، وإلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه العملية التعليمية في اللغة الإنكليزية، وتدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الفعالة التي تساعد على تحطّي عقبات تعلم اللغة الإنكليزية.

Study summary

The study aims to identify the problems of teaching English to third-grade intermediate students from the point of view of teachers in intermediate schools in the Iraqi city of Ramadi. To achieve the objectives of the study, its problem can be identified in the following main question: What are the problems of teaching English to third-grade intermediate students from the teachers' point of view? A group of sub-questions branch out from the main question of this study, which the researcher listed as follows:

1. Does teaching English to third-grade students face problems related to the educational content of the subject?
2. Is the lack of teaching aids one of the problems of teaching English for third-grade intermediate students?
3. Does the teaching of English for third-grade students suffer from problems related to the learner?
4. Are there statistical differences between the responses of third-grade English teachers about the problems of their teaching the subject due to the variables of gender and years of experience?

The analytical descriptive approach was adopted, and the study sample consisted of (60) English language teachers, i.e. (100%) of the community members, and a questionnaire prepared by the researcher consisting of (32) paragraphs, distributed on the four axes of the questionnaire that measures the problems of teaching English, was adopted. In terms of the teacher, the learner, the content of the course, and the teaching aids, the study found:

- a. Teaching English to third-grade students suffers from problems related to the teachers .
- b. Teaching English to third-grade students suffers from problems related to the curriculum and the educational content of the subject.

- c. Teaching English to third-grade students suffers from problems related to the learners.
d. Teaching English to third-grade students suffers from problems related to teaching aids.
H. There are differences between the answers of male and female teachers about the problems facing the teaching of English for the third intermediate grade in the city of Ramadi.

And the. There are no differences between the teachers' answers, whatever their years of teaching experience, about the problems facing teaching English for the third intermediate class in Ramadi city.

The study reached several recommendations, such as emphasizing the need for learners to master English language skills, due to its importance in light of the knowledge explosion to keep pace with the cultural process, encouraging learners to get acquainted with modern methods of mastering the English language, shedding light on the problems facing the educational process in the English language, and training teachers on Using effective teaching aids that help overcome the obstacles of learning the English language.

مقدمة الدراسة

إنّ اللغة الإنكليزية هي الأكثر تداولاً في المجتمع المعاصر نظراً لانتشارها وكثرة من يتحدّث بها، حيث تُسهم في نقل المعرفة بعد التطوُّر السريع الذي سيطر على مختلف المجالات، فهي أداة اتصالٍ بين الأمم وبالأخصّ الوقت الحالي الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة نتيجة الثَّورة المعرفية، فهم بحاجة إلى أدوات الحوار، ومن يُجيدها يمكنه من خلالها التَّعامل مع الآخرين ويعد العراق من البلاد التي اهتمت بتعليم اللغة الإنكليزية، ولقد زاد هذا الاهتمام في العصر الحديث، فكان من الضَّروري تعليمها في المدارس والعمل على إتقانها، فهي أهمّ المهارات التي يمكن إضافتها للطلّاب، ممّا يساعدهم في التعلُّم على نطاقٍ أوسع وتفتح لهم أبواب المعرفة والتَّخطيط لمستقبلٍ مميّز، فأدخلت كماً أساسيةً في مدارسنا بالرغم من أهميّة تعلُّم اللغة إلا أنّ الطّالِب قد يجد صعوبةً في النطق كونها لغة ثانية فتتكوّن لديه نظرة مُسبّقة، وقد يبني مفهومًا خاطئاً بأنّه لا يفهمها إذ نجد أنّه يهرب من الحصّة، لأنّها جديدة فيكون مواجهًا لها إلى أن يصل إلى الجامعة، والبعض الآخر يُقدِّمون على تعلّمها من غير حماس والسبب قد يعود إلى اعتبارهم بأنّها ليست ذات أولويّة فيحفظون بعض القواعد والكلمات من أجل تجاوز الاختبار النهائي بهدف النّجاح وليس رغبةً في ذلك (القرشي، ٢٠٠٨: ٢٢) إنّ تدريسها يتطلّب منهجيةً وقدرات يجب توافرها لدى مُدرسي المادّة، والمعلّم هو الأساس في البناء التعلّمي بأكمله، إذ لا يمكن إهمال دورهِ وعليه أن يكون مُؤكِّباً كلّ المستجّدات والتطوّرات، وأن يساعد الطّالِب على اكتساب الخبرات والمهارات، وكوننا في مجتمعٍ عربيّ غير ناطقٍ باللغة الإنكليزية تكمنُ مسؤوليتُهُ في استغلالِ المواقف الصّفيّة في سبيل تشجيعهم للتحدّث بها، كما يتطلّب من المعلّم أن يكون متمكناً من تخصّصه وأن يقوم بتدريبات مستمرةً وجيدة، بالإضافة إلى خلق علاقةٍ ودّيّة بينه وبينهم كلّ هذه الأمور تساهم في توفير حلولٍ لمعالجة المشكلات التي قد تواجه الأساتذة في تدريس الموادّ الدّراسية ومن بينها مادّة اللغة الإنكليزية، فهي تُعدّ من بين أسس التعلّم وتتبع أهمّيته في المرحلة المتوسطة ومن أجل الإسهام في دعم الجهود العراقية التي تسعى دائماً إلى تحسين المستوى التربوي بكلّ مجالاته، والتّركيز على المشكلات التي تواجه طلبة الصفّ الثالث متوسط في مادّة اللغة الإنكليزية من وجهة نظر المُدرّسين في أقسام مديريّة تربية الأنبار، فإنّه من الأهميّة دراسة الموضوع الحالي لإلقاء الضوء على المشكلات التي قد تشكّل عائقاً، ومن الصّعب تجاهله نظراً لتأثيره السلبي على عمليّة التعلّم (آل حسن، ٢٠١٢: ٨).

الفصل الأول: الإطار المنهجي العام

أولاً. الإشكاليّة لقد أصبح من الصّعب إيجاد تدريس مثالي، وذلك بسبب وجود مشكلات لا يمكن تجنّبها منها ما يتعلّق بالمعلّم، وأحياناً يكون السبب الطّالِب، ومنها ما يرتبط بالوسائل التعلّميّة والمحتوى، وبما أنّ الباحثة تعمل في هذا المجال لوجّه أنّ حالة مُدرّسي اللغة الإنكليزية يواجههم العديد من العقبات. إنّ التّنوُّع في أساليب التّدرّس ودخول الوسائل التعلّميّة أصبح ركناً أساسياً في المواقف الصّفيّة، وعند الحديث عنها علينا أن ندرك أنّها تساعد في انتقال المعلومات إلى ذهن المتلقّي بسهولة أكثر وتزيد من فاعليّة التعلّم وبقاء أثره، ويتبيّن أنّ توظيفها لم يُستخدَم بالشكل الكافي في المناهج، وبالرغم من انتشارها وأهمّيته والاستفادة منها إلا أنّ قلّة الوعي لدى الأساتذة في استخدامها من جهة وعدم توفّرها من جهة أخرى، هذا ما يؤثّر سلبيّاً على الطّالِب (محمد والصغير، ٢٠١٠: ١١). كما أنّ المُقرّر أو المحتوى قد لا يناسب إمكانيّة الطّالِب، حيث يتطلّب أن يكون ممتعاً وسهلاً ليتخطّى شعور الخوف على أنّها لغة لا تنتمي لثقافته الموروثة إجتماعياً، ويتطلّب أيضاً أن نغرس لدى الأساتذة النهج التربوي، فعلى وزارة التّربية أن تقوم بتدريب الأساتذة وإعدادهم لرفع حاجز القلق لدى الطّلبة، فالمُدرّس غير المؤهل للتعليم وعدم إلمامه بأساليب تدريس اللغة بالطريقة المثاليّة قد يؤثّر على حماس الطّلبة وحبّهم للمادّة (المسبل، ٢٠١٦: ١٣). ممّا سبق تتبيّن الأهميّة للغة الإنكليزية ويتوضّح أنّ المشكلات لا تنحصر في العراق فقط وإنّما تتعدّى دول عديدة في العالم وهذا ما بيّنته بعض الدّراسات

التي أوردتها الباحثة، كدراسة شيل وعلي (٢٠٠٦) ودراسة تاجر (٢٠٠٩) مما جعل موضوع البحث الحالي يهتم بمشكلات طلبة الصف الثالث متوسط في العراق كي تسلط الضوء عليها لوضع حلول مقترحة تساعد المدرس كي يكون بكفاءة عالية في عملية المواقف الصفية وكي يحقق أهدافه ويحاول تخفيف هذه المعوقات التي قد تؤثر سلباً في رسالته المهنية والتربوية، انطلاقاً من هذه المبررات السابقة ولقلة الدراسات على حد علم الباحثة التي اهتمت بالمشكلات من حيث متغيرات الدراسة وخاصة في العراق، أتت هذه الدراسة التي يمكن تحديد مشكلتها في السؤل الرئيسي الآتي: ما مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من وجهة نظر المدرسين؟

ثانياً. الأسئلة الفرعية

تتفرع من السؤل الرئيسي لهذه الدراسة مجموعة من الأسئلة الفرعية، أوردتها الباحثة كالآتي:

١. هل يواجه تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات تتعلق بالمحتوى التعليمي للمادة؟
٢. هل نقص الوسائل التعليمية من مشكلات تدريس مادة اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط؟
٣. هل يعاني تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات مرتبطة بالمتعلم؟
٤. هل توجد فروق إحصائية بين استجابات مدرسي مادة اللغة الإنكليزية للصف الثالث متوسط حول مشكلات تدريسهم للمادة تُعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة؟

ثالثاً. فرضيات الدراسة

طرحت الباحثة مجموعة من الفرضيات المنبثقة من الأسئلة الفرعية، أوردتها كالآتي:

١. يواجه تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط مشكلات تتعلق بالمحتوى التعليمي للمادة.
٢. إن نقص الوسائل التعليمية يُعد من مشكلات تدريس مادة اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط.
٣. يعاني تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات مرتبطة بالمتعلم.
٤. توجد فروق إحصائية بين استجابات مدرسي مادة اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط حول مشكلات تدريسهم للمادة تُعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة.

رابعاً. أهداف الدراسة

حددت أهداف البحث الحالي في النقاط التالية:

١. الكشف عن مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية من حيث المعلم، المتعلم، محتوى المادة، والوسائل التعليمية.
٢. التحقق من وجود فروق إحصائية بين استجابات مدرسي مادة اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط حول مشكلات تدريسهم للمادة تُعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة.

خامساً. أهمية الدراسة

بما أن اللغة الإنكليزية هي التي يتحدث بها غالبية سكان العالم، لا بُد لكل المدارس أن تهتم بها وتحذ من مشكلات تدريسها والعمل على تحسينها، تكمن أهمية البحث في المجالين النظري والتطبيقي.

- أ. الأهمية النظرية: تتلخص في أنها قد تساهم الدراسة في الكشف عن المشكلات التي تواجه المدرسين في تدريس اللغة الإنكليزية. ويمكن أن يقدم البحث الحالي بعض التوصيات التي تهدف إلى التغلب على مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية، كما تساعد في جذب انتباه التربويين في هذا المجال والتوسع به مستقبلاً وتحسين أداء مدرسي الصف الثالث متوسط عبر تحديد مشكلات تدريس اللغة الإنكليزية واقتراح حلول مناسبة لها.

- ب. الأهمية العملية: تتلخص في أنها تُفيد مدرسي اللغة الإنكليزية للوقوف على بعض المشكلات التي قد تواجههم للقيام بتحفيظها وتذليلها. وتُفيد نتائج البحث الحالي كذلك المعنيين والقائمين في وزارة التربية والتعليم في العراق إلى التعرف على أهم مشكلات تعليم المادة لحلها والحد منها. كما لها إفادة مُدراء المدارس في الاهتمام بالمادة واعتبارها مادة أساسية كباقي المواد وللمكتبة العربية في الاطلاع على دراسة في العلوم التربوية.

سادساً. مصطلحات الدراسة

حددت الباحثة المفاهيم الواردة في هذا البحث على النحو التالي:

١. اللغة الإنكليزية: تُعرّف إجرائياً بأنها المقرّر الذي يُدرّس على معظم الصّفوف في جميع المراحل التّعليميّة ومنها الصّف الثالث متوسّط.
٢. مشكلات لغة: تُعرّف بأنها موقف يتكوّن من مجموعة متداخلة يواجهها الإنسان أو جماعة ما، حيث يتطلّب معرفة أسبابها والظّروف المحيطة بها من أجل حلّها. اصطلاحاً: هي الصّعوبات التي يواجهها المدرّس تقف في نجاح العملية التّعليمية وتحقيق أهدافها (أبو رياش، ٢٠٠٨: ٢٣). وتُعرّف إجرائياً: هي المواقف التي تواجه أستاذة اللغة الإنكليزية أثناء تدريس الصّف الثالث متوسّط، وتُقاس في هذا البحث الحالي بالمشكلات التي تضمّنتها أداة الدّراسة المُخصّصة لهذا الغرض.

ثامناً. الدّراسات السّابقة

ستتطرّق الباحثة في هذا الفصل لعرض البحوث العربيّة والأجنبيّة ذات الصّلة بالموضوع الحالي، لما لهذه الدّراسات من أهميّة كبرى في التّعريف على النّتائج والتّوصيات التي اقترحتها، تقوم بعرضها في تسلسلٍ زمنيٍّ من الأحدث إلى الأقدم.

أ. الدّراسات العربيّة

١. دراسة تاجر (٢٠٠٩) بعنوان: "مُعوقات تدريس اللغة الإنكليزية بمرحلة الأساس". بيّنت النّتائج أنّ:

- عدم القدرة على التّحدّث السّليم من قِبَل مُدرّسي اللغة الإنكليزية.
 - التّحدّث باللغة العربيّة.
 - تفتقر بعض المدارس لوجود الوسائل التّربويّة في تدريس المادّة.
 - نقص التّدريب بالنّسبة للمُدرّسين والمُدرّسات.
 - مُقرّر اللغة الإنكليزية يفتقر إلى وجود كتب.
 - عدم توفّر القدرة الماليّة الكافية لشراء الوسائل والأجهزة المطلوبة. ومن أهمّ التّوصيات: انتقاء معلّمين ذوي كفاءة عالية في المادّة وتدريبهم وفق دُورات، وإشراكهم في عملية تطوير المناهج والمحتوى، إضافة إلى تزويد المدارس بمختلف أنواع الوسائل التّعليميّة.
٢. دراسة عقل (٢٠٠٩) بعنوان: " البيئية الصّفيّة لموضوع اللغة الإنكليزية كما يراها معلّم ومعلّمت اللغة الإنكليزية في نابلس". بيّنت النّتائج أنه لا يوجد لأيٍّ من مُتغيّرات الدّراسة أثرٌ على البيئية الصّفيّة، بل إنّ المشكلات التي تواجه المُدرّسين هي ازدحام الصّفوف والتّقيّد بالكتاب.

٣. دراسة لميع (٢٠٠٨) بعنوان: "المشكلات التي تواجه معلّمي المرحلة الابتدائيّة بدولة الكويت".

إتضح من نتائج الدّراسة أنّ أكثر المشاكل التي يتعرّض لها المعلّمون هي التّعامل مع أولياء الأمور، وتوصّلت إلى أنّ أكثرهم تعرّضاً لمشاكل في العمل كانوا من حديثي الخبرة (١-٥) سنوات.

٤. دراسة أحمد (٢٠٠٧) بعنوان: " الصعوبات المهنية التي تواجه معلّمي اللغة الإنكليزية وأثرها على أداء الفصل في محافظات شمال فلسطين". أهمّ النّتائج التي توصّلت إليها:

- يُعاني معظم الأساتذة من صعوباتٍ في مجال الحوافز المادّيّة والمعنويّة.
- صعوبات مع الإدارة المدرسيّة.
- صعوبات في مجال الإشراف التّربوي.

٥. دراسة الشبيل وعلي (٢٠٠٦) بعنوان مشكلات تعلّم اللغة الإنكليزية التي تواجه طلبة تخصّص اللغة الإنكليزية في جامعة آل البيت من وجهة نظرهم". إتضح من نتائج الدّراسة أنّ المتعلّمين يواجهون مشكلات في تعلّم المادّة خاصّةً في تعلّم مهارة الاستماع، وتليها مهارة القراءة، ثم مهارة المحادثة وأخيراً الكتابة.

ب. الدّراسات الأجنبيّة

١. دراسة الهايديب (٢٠٠٧) بعنوان: " الأسباب خلف مستوى اللغة الإنكليزية لدى طلبة المدارس المتوسطة والثّانويّة في كلّ من المستويين التّعليميين.

Al Ahaydib (2007) teaching English as a foreign language in the intermediate and secondary schools of saudia arabia ,A diagnostic study.

أظهرت النّتائج أنّ برنامج اللغة الإنكليزية يتطلّب تحسّيناً في نوعيّة الأساتذة، أساليب التّعليم، المنهاج، الجوّ الصّفي، مواقف الطّلاب، الأدوات التّعليميّة.

أ. أوجه الإفادة يتّضح من خلال عرض أدبيات الدراسة ما يلي:

١. من حيث موضوع الدراسة: جاءت هذه الدراسة مُكمّلةً للجهود السابقة التي بُدّلت في هذا المجال، حيث إنّ أغلب الدراسات المتعلقة بمشكلات تدريس مادة الإنكليزي والتي أوردتها الباحثة تمت في الفترة الواقعة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٢٠، ومعظمها ركّز على المُعوقات التي تواجه المعلمين والبعض منها متعلّق بالطلّاب، وركّزت أيضاً على أهميّة توظيف الوسائل التّربويّة في العمليّة التّعليميّة، واستفادت الباحثة منها في التّعرّف على الأسباب التي تُعيّق تدريسها إضافةً إلى المقترحات التي تساعد في تخطّي هذه الصّعوبات.
٢. من حيث المنهج: اتّفق الموضوع الحالي مع الدراسات السابقة في اتّباعها المنهج الوصفي منهجاً للبحث.
٣. من حيث أدوات الدراسة: اتّخذت الأدبيات السابقة الاستبانة كأداةٍ لجمع المعلومات وقد تشابه هذا البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الأداة المُستخدمة.

٤. من حيث مجتمع الدراسة: استطلعت معظم الدراسات السابقة رأي المُعلّمين، عدا دراسة الشيبيل وعلي (٢٠٠٦) التي استطلعت رأي الطّلاب، أمّا دراسة الهايديب (٢٠٠٧) فقد استطلعت رأي الطّلاب والمشرفين والمدرّسين معاً.

ب. أوجه التّمايزيتميز الموضوع الحالي باعتباره موضوعاً مهمّاً فاللغة الإنكليزيّة هي من إحدى اللّغات الأكثر انتشاراً، وتُعتبر لغةً رسميّةً للعديد من أنواع المجالات الدّراسيّة في العالم، كما أنّها تُتمّي المعرفة والعلم والثّقافة الشّخصيّة لدى المتعلّمين، الأمر الذي يستوجب الكشف عن مُعوقات تدريسها من حيث المعلم والمتعلّم، المحتوى والأدوات التّعليميّة للحدّ منها.

الفصل الثاني : الإطار النظري

إنّ الاعتراف بأهميّة اللّغات في العالم اليوم، أدّى إلى استعراض النّظريّات التي تدرس كيفيّة اكتساب اللّغة، فهي ضرورة باتت أمراً واقعاً لا مفرّ منه. وقد عملت به معظم الدّول والأمم من نامية ومتقدّمة، وكلّ ذلك من أجل مواكبة النّظور، وتوسيع المعارف والمدارك والإطّلاع على خبرات الآخرين وتجاربهم، وقد صدر بيانٌ عالمي عن منظّمة الأمم المتّحدة عام ٢٠٠١ يُظهر أهميّة تعلّم اللّغات الأجنبيّة في المجتمعات أجمع (حتاملة، ٢٠٠٩: ٢٨). بالإضافة إلى الرّغبة في دراسة لغةٍ ثانية، فإنّ عدداً كبيراً من العوامل يلعبُ دوراً هاماً ومؤثراً في اكتساب اللّغة نذكر منها العوامل الاجتماعيّة والعوامل الشّخصيّة والعمر والجنس والدّكاء والدوافع والاتّجاهات والغايات.. لهذا، فقد توجّب على المُدرّسين وأولياء الأمور التّربويّة وأصحاب القرارات أن يراعوا ذلك، وذلك عند وضع المناهج والخطط التّربويّة ومدى تطبيقها في غرف الدراسة والصّروح التّعليميّة، كذلك فقد دعا حتاملة للاستفادة من الخبرات والتّجارب التي اكتسبها المُعلّمون في البرامج ثنائيّة اللّغة، ويعودُ ذلك لكونهم يستعملون الكثير من المهارات الفعّالة في تدريس اللّغة، بالرجوع إلى تطوّر الوسائل المُعينة للشرح والتّطبيق ولتدريس اللّغة الأجنبيّة، والتي تمّ إخضاعها لملايين البحوث من أصحاب هذه اللّغة وغيرهم. لقد أشار ديفياس 2003 Dwfays إلى المعايير الأساسيّة والأبعاد المتنوّعة لتحديد مدى اعتبار اللّغة أجنبيّة عن الفرد والمجتمع (أجنبيّة اللّغة)، ومن هذه الأبعاد:

البعد المادي - البعد الثّقافي - البعد اللّغوي: باتت اللّغة الإنكليزيّة لغةً عالميّة، أي أنّها إحدى أهمّ متطلّبات الحياة والبحث العلمي والحصول على المعارف الكونيّة العالميّة، وهي الأداة الأساسيّة للتّعبير عن النّفس والمشاركة في المسيرة العالميّة للعولمة والاستفادة من الثّورة التي عمّت العالم أجمع وهي ثورة المعلومات، كما ويمكن الاستفادة من البحث العلمي الذي يتطوّر ويتقدّم بخطى عظيمة وعلاقة خاصّة في المجالات الحديثة (الردادي، ٢٠٠٨: ١٧). ومن هنا، تظهر عالميّة اللّغة الإنكليزيّة التي تساعد في الاتّصال وتسهّل عمليّة الفهم والإفهام والتّفاهم والتّعاون بين أبناء المجتمعات المختلفة الثّقافات والأديان والأعراق واللّغات المختلفة، ومع انطلاق ثورة المعلومات، والانفجار الكبير للمعرفة والثّقافة وانتشار العلم والتّعليم في هذا العصر، أصبح للّغة الإنكليزيّة الحصّة الكُبرى من السّواد الأعظم والانتشار الواسع، فغالبية مواقع المعلومات والمواقع الإخباريّة والمواقع الثّقافيّة أو العلميّة على شبكات الإنترنت ما هي إلّا باللّغة الإنكليزيّة، وأغلب المجالات والدّوريات العالميّة والأبحاث والدراسات المهمّة والنّافعة تمّ نشرها باللّغة الإنكليزيّة، وهكذا فإنّ اللّغة الإنكليزيّة باتت اللّغة الرّسميّة في كلّ من اسكتلندا وويلز وبريطانيا والولايات المتّحدة الأميركيّة وكذلك أستراليا. يشير فونتي ٢٠٠٩ VANTHIER إلى وجود عدّة أسباب تساعد في جعل الأطفال يحبّون تعلّم اللّغة الأجنبيّة:

السبب الأوّل هو أنّ المتعلّم يحبّ الانفتاح على العالم الذي يعيش فيه بحيث تنتشر فيه العديد من اللّغات التي لا بُدّ منها للتّواصل بين النّاس.

السبب الثاني أن تعلم اللغة الأجنبية يساعد المتعلم على الاتصال بالآخرين والتواصل معهم، بحيث يتعلم اللغة فيصبح مشاركاً في الحياة من خلال اللغة ووظائفها الأساسية بحيث يصبح قادراً على أن يروي ويفهم ويستفهم ويسأل ويجيب ويشارك في إعطاء تعليمات في مختلف سياقات الحياة.

السبب الثالث يكمن في تطوير إدراك ما وراء اللغة بالنسبة للطفل: بحيث ينبغي بادئ ذي بدء أن يطور لغته الأم ويعتاد على الإحساس والتفكير من خلالها، ومن ثم الانتقال لاحقاً للغة الأجنبية فيقوم عندئذ بمقارنته للغة الأجنبية المتعلمة بنظيرتها اللغة الأم العربية، وبحسب لويس بابان Louis Babene فإن اللغة تُتيح للطفل توسيع عالمه الفكري والتفكيري، وتساعد في إدراك واكتشاف ما وراء اللغة وتساعد على توسيع مداركه ولا مركزيته دون أن يغفل اللغات والثقافات المتنوعة بل وأخذاً بإياها بعين الاعتبار (ترسن، ٢٠٠٨: ١٠٨).

إن أهم معوقات تعلم اللغة الأجنبية تتمثل في:

- مُعوقات نفسية: ترجع إلى طبيعة الذات البشرية ويدخل ضمنها الحكم المسبق تجاه اللغة الإنجليزية، وإلى المفاهيم والأفكار الخاطئة حول تعلمها.
- مُعوقات إدارية مادية: قد تتمثل في نقص في التمويل، وقد تتمثل في وضع خطط ناقصة أو غير فعالة، أو عدم توفر معلمين مؤهلين ومُدرِّبين للقيام بالمهمة، أو نقص في وسائل التعليم المعينة الضرورية من أجل إنجاح العملية التعليمية التعلمية للغة الأجنبية.
- مُعوقات فنية: ترتبط بجوانب النقص في المنهج أو الجوانب المتعلقة باللغة عينها كاختلافاتها عن اللغة الأصلية الأم.
- مُعوقات ترجع إلى النظام التربوي العام: تتمثل في عدم توضيح الأهداف المراد التوصل إليها عند المُدرِّس والطالب وأولياء الأمور، ووجود أعباء ومشاكل دراسية ونشاطات لا منهجية تحد من دور المعلم في تحقيق الأهداف المرجوة، وتثقل عليه عمله، واعتماد طرق تدريس تقليدية غير متلائمة مع مفاهيم التعلم المعاصر وطبيعته، أو فقدان الدافعية عند المتعلمين، وعدم إيلائهم اللغة الأجنبية انتباههم لأسباب تُعزز الملل والفتور والتفوق، من بينها قلة فهم المتعلمين للتمرينات والأنشطة المُنفَّذة وعدم تفاعلهم (الخالدي، ٢٠٠٨: ٥).

الدور المتوقع من المعلمين لتذليل الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية

يمكن أن نُلخِّص الدور المتوقع من المُدرِّسين لتخطي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية وتذليلها في الآتي:

- إظهار المُدرِّس لطفًا في تعامله مع المتعلمين وإظهار طيب روحه ومرحها وتميُّزه والصبر على أفعال المتعلمين.
- توظيف المُدرِّس المهارات البشرية وتفعيلها وخاصةً الإيجابية المتنوعة.
- إتاحة الفرصة أمام المُدرِّس لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بكافة أشكالها في التعليم والعمل على إشغال حواس المتعلم كلها أثناء النشاطات.
- العمل على توفير جوِّ العفوية للانطلاق في تعلم اللغة الإنجليزية والعمل على تشجيع الطالب للميل نحو اللغة الإنجليزية والعمل على تعزيز الثقة بالنفس أو غرسها في حال انعدامها لدى الطالب وذلك من خلال مساعدته على الشعور بأهميته وبأهميته وضرورة المشاركة الحقيقية والفعالية فيها (الخالدي، ٢٠٠٨: ٩).

الدور المتوقع من الطلبة لتذليل الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية

يمكن أن نُلخِّص الدور المتوقع من المتعلمين لتذليل الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة الإنجليزية في الآتي:

- العمل على كسر الحاجز النفسي الأول وهو الخوف من اللغة الإنجليزية من خلال نقل الصورة الحقيقية والواقعية للمتعلم ومُصارحة المعلم للأهل وأولياء الأمور بوضع أبنائهم.
- الثقة بالنفس والاعتماد على الذات في تعلم اللغة الإنجليزية، إذ إن المعلم وحده لا يمكن له إنجاز عملية تعليم اللغة الإنجليزية ما لم يؤدِّ المتعلمون الأدوار المنوطة بهم.
- العمل على توزيع الوقت ووضع برنامج يخصَّص وقتاً كافياً للدراسة، واستغلال هذا الوقت بشكل إيجابي يعود بالنفع والفائدة على المتعلمين.
- تعزيز الاستعداد الذهني ودعمه من أجل النجاح والتخطيط العملي المُسبق.
- محاولة التعلم بالتقليد والمحاكاة من خلال اتباع المهارة في اللغة الإنجليزية، وليس مجرد الاستماع والتكرار والتريديد فحسب.
- العمل على توليد الجمل والقرات والنصوص وترجمة الأفكار كتابةً وهذا هو أحد أهم أسرار تعلم اللغة الإنجليزية (الخالدي، ٢٠٠٨: ١٦).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

عمدت الباحثة في الدراسة الحالية إلى استعمال المنهج الوصفي كونه الأنسب لأغراض الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة بجميع مُدرّسي مادّة اللّغة الإنكليزيّة في مدارس مدينة الرّمادي، وعددهم (٦٠) مدرّساً، ممّن يقومون بتدريس مادّة اللّغة الإنكليزيّة للصفّ الثالث المتوسّط في المدينة.

ثالثاً: عيّنة الدراسة

العيّنة الاستطلاعية: تمّ اختيارها بطريقة قصديّة من مُدرّسي مجتمع الدراسة، إذ بلغ عددهم (٢٠) مدرّساً، وقد تمّت إعادة تطبيق أداة الدراسة عليهم في التّطبيق النهائي.

العيّنة الميدانيّة: حدّدت الباحثة العيّنة الميدانيّة بجميع المُدرّسين الذين يُشكّلون مجتمع البحث الحالي، أي ما نسبته (١٠٠٪) من أفراد المجتمع، أي (٦٠) مدرّساً.

رابعاً: أدوات الدراسة: قامت الباحثة باختيار الاستبانة لجمع المعلومات في الدراسة الحالية

في بادئ الأمر قامت الباحثة بتحديد محاور الاستبانة على الصّورة التّالية: المحور الأوّل: مشكلات تدريس اللّغة الإنكليزيّة المرتبطة بالمعلّم. المحور الثّاني: مشكلات تدريس اللّغة الإنكليزيّة المرتبطة بالمنهج. المحور الثّالث: مشكلات تدريس اللّغة الإنكليزيّة المرتبطة بالمتعلّمين. المحور الرّابع: مشكلات تدريس اللّغة الإنكليزيّة المرتبطة بالوسائل التّعليميّة. قامت الباحثة بتحديد فقرات المجالات التّالية، والتي تمّ تحديدها مُسبقاً. ومن خلال التّواصل مع نُخبَةٍ من أفاضل المُحكّمين، من أهل العلم والخبرة والاختصاص، وأصحاب الباع الطّويل في العلوم التّربويّة وعرّضت أداة الدراسة عليهم، وتفضّلوا بطرح ملاحظاتهم وآرائهم حول الاستبانة، عمدت إلى تعديل الاستبانة تبعاً لهذه الملاحظات والتّوجيهات، وإضافة عدّة فقرات، ليصبح عددها الكلي (٣٢) فقرة. كما اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي

خامساً: صدق أداة الدراسة

وللتحقّق من صدق أداة الدراسة، عمدت الباحثة لثلاث وسائل، وهي: صدق المُحكّمين وصدق الاتّساق الداخلي مع الجداول من خلال استخدام اختبار بيرسون، لحساب معاملات الارتباط، والتي تباينت بين (٠.٦٩٢ - ٠.٨١٥). والصدق البنائي مع الجداول: وقد أقيمت الباحثة على التّحقّق من صدق الأداة المُستخدمة في الدراسة والتي هي عبارة عن استبيان من إعداد الباحثة بنائياً، وتمّ التأكّد من دلالتها إحصائيّاً، وهو ما يتبيّن من خلال الجدول التّالي: الجدول رقم (١): معدّلات الارتباط

رقم المحور	المحور	القيمة الكلية	١	٢	٣	٤
١.	مشكلات المعلّمين	٠,٨٧١	١			
٢.	مشكلات المنهج	٠,٨٢٥	٠,٧٣٢	١		
٣.	مشكلات المتعلّمين	٠,٧٨٣	٠,٦٩٤	٠,٧٨٢	١	
٤.	مشكلات الوسائل	٠,٧٢٨	٠,٧٧٢	٠,٧٠٤	٠,٧٣٩	١

سادساً: ثبات أداة الدراسة

وللتحقّق من ثبات أداة الدراسة، والتي تمّ تصميمها لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة المتمثّل بمشكلات تدريس اللّغة الإنكليزيّة للصفّ الثّالث المتوسّط من وجهة نظر المُدرّسين في مدينة الرّمادي في الجمهوريّة العراقيّة، من خلال طريقتين وهما معامل ألفا كرونباخ، وكذلك عن طريق التّجزئة النّصفيّة، كما قامت الباحثة بطرح الاستبانة على أفراد العيّنة الميدانيّة بتاريخ: ٢٨ - ٢ - ٢٠٢٣، ومن ثمّ قامت بإرسال النّتائج لأخصائي تحليل البيانات، للقيام بتحليلها وإجراء المعالجات الإحصائيّة، للاستفادة منها في الوصول للنّتائج المتوخّاة من الدراسة. واستخدمت برنامج الرّزم الإحصائيّة SPSS من أجل الأساليب الإحصائيّة.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النّتائج في ضوء الفرضيات

يتّم فيما يلي عرض نتائج الدراسة، من خلال التأكّد من صحّة فرضياتها وذلك كالآتي:

أ. الفرضية الأولى وتتص هذه الفرضية: يواجه تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات تتعلق بالمحتوى التعليمي للمادة. تم الاستحصاء على القيم الوصفية، واحتسابها إحصائياً بغية التأكد من صحة هذه الفرضية، وتم ترتيبها وإعطائها قيمة معنوية، وفقاً لما يلي: الجدول رقم (٢): القيم الوصفية وترتيبها للمحور الثاني - الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الصعوبة
١.	مُقرّر المادة لا يتناسب مع الوقت المُخصّص له	٣,٦٢	١,٠٩٤	٤	مرتفعة
٢.	ندرة الرّسومات ووسائل الإيضاح في كتاب اللغة الإنكليزية	٣,٣٤	٠,٩٠٤	٩	متوسطة
٣.	عدم تضمين الكتاب المدرسي الأنشطة التعليمية المتنوّعة	٣,٦٤	١,٠٩٤	٣	مرتفعة
٤.	سيطرة القواعد اللغوية على حساب الكفايات الإنشائية	٣,٦١	٠,٩٠٣	٥	مرتفعة
٥.	تركيز كتاب اللغة الإنكليزية على المجال النظري	٣,٦٩	٢,٠٠١	١	مرتفعة
٦.	عدم ربط محاور درس اللغة الإنكليزية بالحياة اليومية	٣,٣٧	١,٠٣٣	٧	متوسطة
٧.	عدم تضمين كتاب اللغة الإنكليزية لمهارات التفكير	٣,٥٩	٠,٨٩٤	٦	مرتفعة
٨.	عدم تضمين منهج اللغة الإنكليزية لفيدوهات وسمعيّات تعليمية	٣,٣٥	٠,٩٠٣	٨	متوسطة
٩.	عدم اهتمام المنهج بتشجيع المتعلم على المطالعة	٣,٦٦	١,٠٩٥	٢	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي		٣,٥٤		مرتفعة
	الانحراف المعياري الكلي		١,١٠٢		

يوضّح الجدول السابق، أنّ درجة قبول المُدرّسين على المحور الثاني المتعلّق بالمشكلات المتعلّقة بالمحتوى التعليمي للمادة، جاءت مرتفعة، وأنّ معظم الفقرات جاءت مرتفعة، ما عدا الفقرات (٢ - ٦ - ٨) جاءت متوسطة، وجاءت الفقرة (٥) بالدرجة الأولى، والفقرة (٢) بالدرجة الأخيرة. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الهايديب (٢٠٠٧)، وهذا التوافق يتجلّى في إدراك وإقرار هذه الدراسة حول أشكال الصعوبات في تدريس اللغة الإنكليزية وخاصّة بما يتعلّق بالمنهج والمحتوى والأساليب والأدوات التعليمية، وبرأي الباحثة يعود ذلك إلى الأهمية البارزة لتقويم المحتوى التعليمي للغة الإنكليزية وتحديد الثغرات الكامنة وراء الضعف المُستشّري داخل صفوف الطلبة ممّا يُعيق من تمكّن إتقان اللغة بالحد الأدنى. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة عقل (٢٠٠٩) وهذا الاختلاف يتجلّى في طرح هذه النظرية لمشاكل الصفية وتحديدها بالنسبة لمُتغيّرات الخبرة والجنس والمؤهل العلمي والخبرة بينما تتعارض مع طرح الفرضية الثانية في مشكلة تدريس اللغة الإنكليزية وربطها بالمحتوى التعليمي للمادة، وبرأي الباحثة يعود ذلك إلى أنّ مُتغيّرات الدراسة هذه غير مؤهلة لتحديد صحة وثبات الفرضية الثانية ومعالجة موضوع الدراسة لا يتناسب مع هذا الافتراض لكونه يُحدّد مدى ارتباط المشكلة بالمحتوى التعليمي للغة الإنكليزية.

ج. الفرضية الثانية وتتص هذه الفرضية:

يُعاني تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط من مشكلات مرتبطة بالمتعلم.

تمّ الاستحصاء على القيم الوصفية، واحتسابها إحصائياً بغية التأكد من صحة هذه الفرضية، وتمّ ترتيبها وإعطائها قيمة معنوية، وفقاً لما

يلي: الجدول رقم (٣): القيم الوصفية وترتيبها للمحور الثالث - الفرضية الثالثة

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الصعوبة
١.	عدم اهتمام الطلاب باللغات الأجنبية	٣,٧٤	١,٠٠٩	٦	مرتفعة
٢.	ضعف مستوى القراءة لدى طلاب اللغة الإنكليزية	٣,٧٦	٠,٩٠٨	٥	مرتفعة
٣.	ضعف مستوى الكتابة لدى طلاب اللغة الإنكليزية	٣,٨٢	٠,٩٣٢	٣	مرتفعة
٤.	ضعف مستوى المحادثة لدى طلاب اللغة الإنكليزية	٣,٨٨	٠,٩٠٢	١	مرتفعة
٥.	عدم إتقان أهل الطلاب للغة الإنكليزية	٣,٧٩	١,٠٩٥	٤	مرتفعة
٦.	ضعف دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة الإنكليزية	٣,٨٦	١,٠٨٥	٢	مرتفعة

مرتفعة	٣,٨٠	المتوسط الحسابي الكلي
	٠,٩٨٨	الانحراف المعياري الكلي

يوضح الجدول السابق، أن درجة قبول المُدرّسين على المحور الثالث المتعلق بالمشكلات المتعلقة بالمتعلمين، جاءت مرتفعة، وأن جميع الفقرات جاءت مرتفعة أيضاً، وجاءت الفقرة (٤) بالدرجة الأولى، والفقرة (١) بالدرجة الأخيرة. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الشبيل وعلي (٢٠٠٦)، وهذا التوافق يتجلى في استعراض المشاكل والصعوبات التي يتعرض إليها الطالب خلال تعلمه للغة الإنكليزية، وهذا ما أكدّه الافتراض الثاني لمشكلة البحث، ويرأي الباحثة يعود ذلك التوافق بين الدراسة والفرضية إلى العديد من الأسباب المشتركة التي توول دون إتقان تعلم والتكلم باللغة الإنكليزية وتحديد العوامل المؤثرة بالطالب من عدة جوانب لفشله في تعلم اللغة. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة لميع (٢٠٠٨) وهذا الاختلاف يتجلى في أن هذه الدراسة سعت للبحث حول مشاكل المعلم وخاصة تلك التي تخص أولياء أمور الطلاب، وذلك يتعارض مع الافتراض الثالث للدراسة بحيث يُعنى بالمشكلات المتعلقة بالمتعلمين للغة الإنكليزية، ويرأي الباحثة يعود ذلك إلى التصور المختلف للفرضية الثالثة، ودراسة لميع بحيث لا توجد علاقة قريبة ووثيقة لتلاقي مشكلات الطلاب لتعلم اللغة مع مشكلات المعلم المتعلقة بأهل الطلاب، وهي لا تلائم الفرضية بالشكل المناسب.

د. الفرضية الثالثة وتتصّل هذه الفرضية: إن نقص الوسائل التعليمية تُعدّ من مشكلات تدريس مادّة اللغة الإنكليزية لطلبة صفّ الثالث متوسط. تمّ الاستحصاء على القيم الوصفية، واحتسابها إحصائياً بغية التأكد من صحة هذه الفرضية، وتمّ ترتيبها وإعطائها قيمةً معنوية، وفقاً لما يلي: الجدول رقم (٤): القيم الوصفية وترتيبها للمحور الرابع - الفرضية الرابعة

الرقم	العبارة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الصعوبة
١.	عدم إتقان المعلمين لاستخدام الوسائل التعليمية	٣,٥٤	٠,٩٠٣	٧	مرتفعة
٢.	ندرة الوسائل التعليمية الخاصة باللغة الإنكليزية	٣,٥٧	١,٠٩٨	٦	مرتفعة
٣.	صعوبة تصميم المحتوى التعليمي المناسبة للوسائل التعليمية	٣,٦٨	١,٠٨٥	٢	مرتفعة
٤.	حاجة الوسائل التعليمية للصيانة المستمرة	٣,٦٤	١,٠٩٤	٤	مرتفعة
٥.	عدم توفر أخصائيي تكنولوجيا لمعالجة المشاكل التي تواجه المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية	٣,٣٢	١,٠٩٢	٨	متوسطة
٦.	عدم توفر الموازنة المالية اللازمة لشراء الوسائل التعليمية	٣,٣١	٠,٩٠٤	٩	متوسطة
٧.	عدم توفر الكتب الرديفة لتعزيز منهج اللغة الإنكليزية	٣,٦٧	٢,٠٠٩	٣	مرتفعة
٨.	عدم توفر مكاتب عامة تدعمها الجهات المحلية والمدني	٣,٨٦	١,١٣٤	١	مرتفعة
٩.	ندرة التجهيزات الخاصة بتنمية مهارات المحادثة	٣,٦١	١,١٩٤	٥	مرتفعة
مرتفعة	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٥٧			
	الانحراف المعياري الكلي		١,١٦٨		

يوضح الجدول السابق، أن درجة قبول المُدرّسين على المحور الثاني المتعلق بالمشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية، جاءت مرتفعة، وأن معظم الفقرات جاءت مرتفعة، ما عدا الفقرتين (٥ - ٦) جاءتا متوسطتين، وجاءت الفقرة (٨) بالدرجة الأولى، والفقرة (٦) بالدرجة الأخيرة تتوافق هذه النتيجة مع دراسة تاجر (٢٠٠٩)، وهذا التوافق يتجلى في قدرة هذه الدراسة لتسليط الضوء على المشاكل التي يتعرض لها المسار العلمي وأسباب التعثرات تتفق بشكل كبير مع أسباب الفرضية الرابعة، ويرأي الباحثة يعود ذلك إلى التوافق التام بين مسببات الدراسة والافتراض الرابع بحيث يتناول المناهج والمحتويات والوسائل التعليمية وكيفية استخدامها من قبل المعلمين والمتخصصين ومدى توفر هذه الوسائل داخل المؤسسة التعليمية وتطرق الإثنين لهذه المشاكل التي يُعاني منها التوجّه التربوي للغة الإنكليزية. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد (٢٠٠٧)، وهذا الاختلاف يتجلى في كون هذه الدراسة تتناول المشاكل المهنية للمعلم مثل الحوافز المالية والمعنوية والصعوبات التي يُعاني منها مع الإدارة وفي المجال التربوي، وهذا لا يتوافق بأي شكل مع إدراج الوسائل التعليمية الحديثة داخل المسار التعليمي ومع المشاكل التي تحول دون إتقانه، ويرأي الباحثة يعود ذلك إلى العلاقة غير المتوافقة مع هذه الدراسة وما لها من تأثير على تحسين العملية التعليمية وتمكّن الطلاب من إتقان اللغة الإنكليزية والتّمكّن من التحدّث بها من خلال استخدام الوسائل التعليمية المتطورة، وتحسين النوعية العلمية للكتب والمقرّرات اللغة الإنكليزية.

هـ. الفرضية الرئيسية وتتصّل هذه الفرضية: يُعاني تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصفّ الثالث متوسط من مشكلات بدرجة مرتفعة.

تمّ الاستحصاء على القيم الوصفية، واحتسابها إحصائياً بغية التأكد من صحة هذه الفرضية، وتمّ ترتيبها وإعطائها قيمةً معنوية، وفقاً لما يلي:

الجدول رقم (٥): القيم الوصفية وترتيبها للمحور الثاني - الفرضية الثانية

الرقم	المحور	الترتيب	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
١.	مشكلات مرتبطة بالمعلمين	٢	٣,٦٢	٠,٧٤٦	مرتفعة
٢.	مشكلات مرتبطة بالمنهج الدراسي	٤	٣,٥٤	١,١٠٢	مرتفعة
٣.	مشكلات مرتبطة بالمتعلمين	١	٣,٨٠	٠,٩٨٨	مرتفعة
٤.	مشكلات مرتبطة بنقص الوسائل التعليمية	٣	٣,٥٧	١,١٦٨	مرتفعة
	المشكلات الكلية		١,٠٩٢	٨	متوسطة

يوضح الجدول السابق، أن درجة قبول المدرسين على المحاور الكلية المتعلقة بالمشكلات الكلية، جاءت مرتفعة، وأن معظم المحاور جاءت مرتفعة، وجاء المحور (٣) بالدرجة الأولى، والمحور (٢) بالدرجة الأخيرة.

و. الفرضية الخامسة وتنتص هذه الفرضية: توجد فروق إحصائية بين استجابات مدرسي مادة اللغة الإنجليزية لصف الثالث متوسط حول مشكلات تدريسهم للمادة تُعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة. للتحقق من صحتها تم تقسيمها إلى جزئين وهما:

أ. الفروق المرتبطة بمتغير الجنس تم احتساب الفروق من خلال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وقد جاءت النتيجة كالاتي: الجدول رقم (٦): الفروق التي تُعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	النتيجة
المحاور الكلية	ذكر	٣,٥٧	٢,٠٩٨	٠,٠١٤	دالة
	أنثى	٣,٦٤			

يتضح مما سبق أن هناك دلالة واضحة بأقل من (٠.٠٥)، وأن قيمة "ت" تبلغ (٢.٠٩٨)، وكل ذلك يشير إلى قبول الفرضية - القسم الأول (الجنس)، واعتبار أن هناك فروقاً بين إجابات المدرسين الذكور والإناث حول المشكلات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنجليزية لصف الثالث متوسط في مدينة الرمادي. تبين أن هناك فروقاً بين إجابات المدرسين الذكور والإناث حول المشكلات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنجليزية لصف الثالث متوسط في مدينة الرمادي، ويمكن إرجاع سبب ذلك حسب رأي الباحثة إلى اعتبار هذه اللغة ثانوية وغير مهمة ودمجها مع البرنامج الدراسي من حيث الشكل فقط وزيادة المعلومات وتباطؤ السير مع مجريات التقدم العلمي، وأيضاً ضيق وقت المنهج لإعطاء هذه المادة مما يدفع بالتلاميذ إلى اعتبار هذه الحصص للتسلية واللهو وقضاء الوقت، وخاصة إذا كان المدرس أنثى بذلك يستغل الطلاب صفات المعلمة المتميزة بغلبة أحاسيسها وعواطفها ورؤية الواقع من خلالهم ما يسبب لها مشكلة في التعاطي بجديّة وصرامة مع التلاميذ، وتكثر هذه المشاكل عندما يزداد العدد داخل الصفوف التعليمية بينما ينعكس ذلك بالنسبة للمعلم بحيث يتمكن من التحكم بالصف أكثر من المعلمة من خلال تعاطيه بالجديّة والعصبية في بعض الأحيان في ظل الأعداد الكبيرة بحيث يولد لدى التلاميذ الشعور بالانضباط المتزايد داخل الصف. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة عقل (٢٠٠٩) وهذا التوافق يتجلى في تناغم هذه الدراسة مع الفرضية الأخيرة من حيث قراءتها لواقع المشكلات التعليمية للمعلمين ونسبها لكل من المعلمات والمعلمين، وبأري الباحثة يعود ذلك إلى التأثير البالغ لشخصية كل من المعلم والمعلمة لتعاطيهم مع الطلاب داخل الصفوف وإلى نسبة تقييد التلاميذ واستجاباتهم للشرح الذي يقدمه سواء كان مدرس المادة معلماً أو معلمة. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة لميع (٢٠٠٨)، وهذا الاختلاف يتجلى في بحث هذه الدراسة عن المشكلات التعليمية للمعلمين التي تتراوح خبرتهم بين ١-٥ سنوات وربطها بكيفية التعامل مع أولياء الأمور، وهذا يتعارض ولا يتفق مع الافتراض الخامس لهذه الدراسة، وبأري الباحثة يعود ذلك إلى أن استجابة المعلمات والمعلمين للمشاكل الصفية التعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية ليس لها علاقة بدراسة لميع، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة لا تخدم الأسباب التي تؤدي إلى الفرضية الأخيرة.

ب. الفروق المرتبطة بمتغير سنوات الخبرة تم احتساب الفروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي، وقد جاءت النتيجة كالاتي: الجدول رقم (٨): الفروق التي تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	النتيجة
المحاور الكلية	أقل من ٥	٣,٥٥	٣,٠٩٨	٠,١٥٤	غير دالة
	٦ - ١٠	٣,٥٢			
	١١ - ١٥	٣,٧٦			
	أكثر من ١٥	٣,٥٢			

يُتضح مما سبق أنه ليس هناك دلالة إذ بلغت أعلى من (٠.٠٥)، وأن قيمة "ت" تبلغ (٣.٠٩٨)، وكل ذلك يُشير إلى رفض الفرضية - القسم الثاني (سنوات الخبرة)، واعتبار أنه ليس هناك فروقاً بين إجابات المُدرّسين مهما كانت سنوات خبرتهم التدرّسية حول المشكلات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط في مدينة الرّماحي. تبين أنه ليس هناك فروقاً بين إجابات المُدرّسين مهما كانت سنوات خبرتهم التدرّسية حول المشكلات التي تواجه تدريس مادة اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط في مدينة الرّماحي، ويمكن إرجاع سبب ذلك حسب رأي الباحثة إلى أن الخبرة لا تُعدّ من العوامل المؤدية للتّعثر بالعملية التعليمية، ففي المقابل كلما ازدادت سنوات الخبرة كلما ساعدت أكثر بالكشف عن المشاكل المتأصلة في العملية التعليمية والسّماح بقراءتها بشكل أوضح والكشف عنها بشكل أسرع ومن بينها المستوى المهارات للمتعلمين وانعدام التدرّبات المرتبطة باتباع الأساليب الحديثة بتعليم المادة كاستعمال التكنولوجيا والأجهزة السّمعية والصوتية والوسائل التعليمية الحديثة لتنمية مهارات الطّلاب، بالإضافة إلى تبلور المشكلات التّمولية والإدارية التي تؤول دون تلقين اللّغة للطّلاب. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة لميع (٢٠٠٨)، وهذا التّوافق يتجلّى في أن هذه الدّراسة تتمحور حول مشكلات المعلمين مع كيفية التّعامل مع أولياء أمور الطّلاب وخاصةً المعلمين حديثي الخبرة، وهذا الاتّفاق يرتبط بعدم تأثر مشكلات المعلم بالسّنوات الخبرة التي يمتلكها، ويرأي الباحثة يعود ذلك إلى أن هذه الدّراسة تؤكد بشكل واضح أن سنوات الخبرة لا تؤثر بالمشكلات التعليمية التي يعاني منها المعلمون بل على العكس تبلور هذه العقبات وتصنيفها أكثر فأكثر مع مرور الوقت. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة عقل (٢٠٠٩)، وهذا الاختلاف يتجلّى في كون هذه الدّراسة تحاول أن تنظر إلى أن المشاكل التعليمية التي يعاني منها التّدرّس للغة الإنكليزية تقتصر على مُتغيّر الجنس، أي أن للمعلمة عقبات تختلف مع المعلم في تلقين اللّغة وهذا يتنافى مع ربط المشاكل بسنوات الخبرة للمعلم، ويرأي الباحثة يعود ذلك إلى أن كلاً من المعلم والمعلمة لديهم الخبرة في التّعليم وخاصةً التّعليم التقليدي السّائد، لكنّ هذه السّنوات من التّدرّس تجسّد فقط المشاكل ولا تشكّل عقبة أمام المسار ونوعية تعليم اللّغة الإنكليزية، بينما اختلاف جنس المدرّس للغة قد يشكّل مشكلةً في تحديد مستوى إتقان ومزاولة وتحديث الطّلاب باللّغة الإنكليزية.

توصيات الدّراسة

بالاستناد إلى استنتاجات الدّراسة التي حصلت عليها الباحثة، توصي بالتّالي:

١. التأكيد على ضرورة إتقان المتعلمين مهارات اللغة الإنكليزية، لأهميتها في ظلّ الانفجار المعرفي لمواكبة الزّكب التّقافي.
٢. تشجيع المتعلمين على التّعرف على الأساليب الحديثة لإتقان اللغة الإنكليزية.
٣. إلقاء الضّوء على المشكلات التي تواجه العملية التعليمية في اللغة الإنكليزية.
٤. تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الفعّالة التي تساعد على تحطّي عقبات تعلّم اللغة الإنكليزية.
٥. ضرورة تحسين أساليب التّعلّم وتطوير محتوى المادة.
٦. ضرورة التّعديل في محتوى كتاب اللغة الإنكليزية لصف الثالث متوسط.

مقرّرات الدّراسة

١. إجراء دراسات مستفيضة لمعرفة أسباب المشكلات التي تواجهها اللغة الإنكليزية في المراحل التعليمية كافّة.
٢. إجراء دراسات حول محتوى المادة ومدى موافقتها للمناهج من حيث الحجم والمدة الزّمنية المطروحة لتحقيق النّجاح لدى المتعلمين في كافّة المراحل الدّراسية.
٣. إجراء دراسات ميدانية حول مُعوقات تدريس اللغة الإنكليزية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين.
٤. إجراء دراسات ميدانية حول أساليب تدريس اللغة الإنكليزية بما يتوافق مع التّقدّم التكنولوجي.

الخاتمة

كشفت النّتائج التي عرضناها واقعاً حقيقياً لمشكلات تدريس اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الثالث متوسط في المدارس المشمولة بالدّراسة، حيث إنّه أصبح من الصّعب إيجاد عملية تعلّم وتعليم مثالية، وإنّ وجود المشكلات في اللغة الإنكليزية ليس حكراً على المعلم فأحياناً تكمن الأسباب في المتعلّم أو في المنهاج أو حتّى في أساليب ووسائل التّعلّم إضافةً إلى المحتوى. وبما أن اللغة الإنكليزية تعدّ وسيلة تواصل في العالم المعاصر الذي يُبدي اهتماماً باللّغات الأجنبية التي تُسهّم في تنوّع المصادر العلميّة والمعرفية، فهي السّبيل للانفتاح التّقافي المتنوّع، فنجد أن تعليم اللغة الإنكليزية يساعد على الاتّصال مع الآخرين ويسهّل عملية الفهم والتّفاهم بين أنواع المجتمعات المختلفة الثقافات والأديان

والأعراق واللغات المختلفة، ومع الانفجار المعرفي الحاصل والتقدم التكنولوجي وانتشار العلم والتعلم أصبح لزاماً تعلم اللغة الإنكليزية إلى جانب اللغة الأم في المدارس، وبالرغم من أهميتها إلا أن اللغة الإنكليزية لا تلقى الاهتمام اللازم لتخطي المشكلات التي تواجه المعلم والمتعلم على حدٍ سواء. وتجنباً لتكرار النتائج التي توصلت إليها الباحثة إليها، كان لا بد من الوقوف عند بعض المشاكل التي يواجهها المعلم في تدريس اللغة الإنكليزية، نجد أن المعلم والمتعلم يوكلون بمهام ومسؤوليات جمّة، فالمعلم لا يقتصر دوره على التعليم فقط بل تنمية المتعلم من كافة النواحي الاجتماعية التربوية والنفسية معاً، حيث إن المعلم هو القدوة التي يتمثل بها المتعلم، من خلال أساليب تدريس فعّالة وطرق حديثة عالمياً بجميع الوسائل والتقنيات التكنولوجية المتطورة للاستفادة منها في عملية تدريس اللغة الإنكليزية باعتماد استراتيجيات تربوية محدّدة حديثة تحسّن من مستوى الأداء لدى متعلمي اللغة الإنكليزية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد، محمد. مُعوقات تدريس اللغة الإنكليزية بمرحلة الأساس، رسالة ماجستير، (٢٠٠٩)، ٧٨.
٢. لميع، فهد. المشكلات التي تواجه مُعلّمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، (٢٠٠٨)، ١٠١.
٣. عقل، فواز. (٢٠٠٩). البيئة الصفية لموضوع اللغة الإنكليزية كما يراها معلّم ومعلّمت اللغة الإنكليزية في نابلس، مجلة النجاح، العدد الأول، فلسطين، ١٢-٢٧.
٤. أحمد، محمود. الصعوبات المهنية التي تواجه معلّمي اللغة الإنكليزية وأثرها على أداء الفصل في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، (٢٠٠٧)، ٩٩.
٥. تاجر، أحمد. مُعوقات تدريس اللغة الإنكليزية بمرحلة الأساس، رسالة ماجستير، جامعة شندي، (٢٠٠٩)، ٧٨.
٦. أبو رياش، قطيط. (٢٠٠٨). حلّ المشكلات، دار اليازوري العلمية.
٧. الصغير، محمد. (٢٠١٠). واقع تدريس اللغة الإنكليزية في التعليم العام، تدريب محدود للمعلم دافعية ضعيفة، مُقرّر غير جذاب، بيئة غير مناسبة، المعرفة: وزارة التعليم.
٨. المسبل. (٢٠١٦). الواقع التدريسي للغة الإنكليزية في مدارس التعليم العام، مجلة آفاق.
٩. آل حسن، محمد. المشكلات التي تواجه أداء معلّمي اللغة الإنكليزية في المرحلة الثانوية بمحافظة محابيل عسير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (٢٠١٢).
١٠. القريشي، كاظم. (٢٠٠٨). تقويم مُدرسي مادة اللغة الإنكليزية في محافظة بغداد، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢٠-٣٠.
١١. ترسن إيمان محمد. (٢٠٠٨). أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنكليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارة الاستماع والتحدّث من وجهة نظر معلّمت ومُشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدّة، رسالة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنكليزية، جامعة أم القرى.
١٢. الخالدي، تركي، (٢٠٠٨). "أهمية اللغة الإنكليزية وضرورة تعلّمها". mnwat.net/wm/f39-5.html.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Al Ahaydib, Mohammed (2007). **teaching English as a foreign language in the intermediate and secondary schools of saudia arabia**, A diagnostic study, Doctoral dissertation, university of Kanasa.
2. Defays Jean Marc.(2003). **Le français langue étrangère et seconde**, Mardaga, Belgique